أمهلت الحكومة السودانية أبناء جنوب السودان فرصة أخيرة مدتها شهر لتصحيح أوضاعهم بشمال السودان عبر الحصر والتسجيل، وبعدها يتم التعامل معهم كأجانب وفقًا للقانون السوداني.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وتحدث المدير العام للجوازات والهجرة السوداني اللواء أحمد عطا المنان لـ"العربية. نت" مؤكدًا أنهم هدفوا من خلال هذه المهلة الإسراع من تسجيل الجنوبيين وتكملة إجراءاتهم.

وأشار اللواء عطا المنان إلى أن سفارة بلادهم قد حضرت إلى الخرطوم ولذلك عليهم الذهاب إليها لاستخراج الوثائق الخاصة بهم قائلاً: "على كل موظف أو طالب جنوبي وكذلك الضباط الجنوبيين أن يتجهوا لسفارتهم بالخرطوم لاستخراج جوازات بلادهم والإقامة في السودان".

يأتي ذلك في الوقت الذي وصل فيه وفد من دولة جنوب السودان لإصدار الوثائق الثبوتية لرعاياهم الموجودين بدولة السودان.

من جهة أخرى، رهن رئيس البرلمان السوداني أحمد ابراهيم الطاهر في مؤتمر صحافي أمس في البرلمان وجود الجنوبيين في الشمال بتقنين وضعهم، وأغلق الباب تمامًا أمام أي اتجاه لخلق وضع استثنائي لهم بعد اليوم، واعتبر أن ما تقوم به وزارة الداخلية مسألة قانونية بحتة وليست مزايدة سياسية.

وقال الطاهر: "من اليوم سيطبق القانون عليهم وعلى غيرهم وسيكون الجنوبي مثل المصري والسعودي والتشادي، وغير مسموح [بوجود] أي جنوبي في الشمال بلا هوية أو عمل"، وأضاف على الجنوبيين تقنين أوضاعهم في الشمال أو المغادرة للجنوب.

إلى ذلك أكدت تقارير صحافية أن السلطات السودانية قد أعادت مواطنين من جنوب السودان كانوا في طريقهم إلى الخرطوم في اليوم الأول من انتهاء الفترة الاستثنائية لبقائهم في دولة السودان، كما نفذت شركات الطيران أمس توجيهات السلطات السودانية بالتعامل مع مواطني دولة جنوب السودان كأجانب.

وحسب صحيفة محلية، فإن القائم بأعمال سفارة جوبا بالخرطوم السفير كاونك مابير كشف عن رفض السلطات لشركات الطيران بسفر أكثر من 200 جنوبي يرغبون في العودة إلى بلادهم عبر الطيران مما دفع السفارة إلى تفقد أوضاعهم بالمطار والعمل فورًا على استخراج أوراق ثبوتية اضطرارية تمكنهم من العودة إلى بلادهم.

وكانت الحكومة السودانية قد أعلنت في وقت سابق عقب إعلان انفصال دولة جنوب السودان في يوليو 1102م أن التاسع من أبريل 2012 يعتبر آخر موعد لتوفيق أوضاع الجنوبيين بشمال السودان ومن بعدها سيتم التعامل معهم كأجانب.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com